وهو البيهقي ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابي هريرة تنبيه ممن ورد انه
يكون في الظل ايضا رجل تعلم القران في صغره فهو يتلوه في كبره ورجل راعى
الشمس لمواقيت الصلاة ورجل ان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت
عن حلم وتاجر اشترى او باع فلم يقل الا حقا ومن انظر معسرا او وضع له
وسقا ورجل ترك لمحارم او تصدق عليه ومن اعان اخرق اي من لا
صنعة له ولا يقدر ان يتعلم صنعة ومن اعان مجاهدا في سبيل الله
او غارما في عسرته او مكاتبا في رقبته ومن اظل راس غاز والوضوء على
المكاره والمشي الى المساجد في الظلم ومن اطعم الجايع حتى يشبع ومن
لزم البيع والشرا فلم يذم اذا اشترى ولم يحمد اذا باع وصدق الحديث
واداء الامانة ولم يتمن للمومنين الغلا ومن احسن خلقه حتى
مع الكفار ومن كفل يتيما او ارملة ومن اذا اعطى الحق قبله واذا سئله
بذله ومن حكم للناس كحكمه لنفسه ومن صلى على الجنايز ليحزنه ذلك
فاخرنه ومن نصح واليا في نفسه او في عباد الله ومن كان بالمومنين
رحيما لا غليظا ومن عزى ثكلا او صبرها ومن يعود المرضى ويشيع
الهلكى وشيعة علي ومحبيه ومن لا ينظر الى الزنا ولا يبتغي الربا
ولا يأخذ الرشا ومن لم تاخذه في الله لومة لايم ورجل لم تمد يده
الى ما لا يحل له ورجل لم ينظر الى ما حرم عليه ومن قرا اذا اصبح الغداة
ثلاث ايات من سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون وواصل الرحم
وامراة مات زوجها وترك عليها ايتاما صغارا فقالت لا اتزوج حتى
يموتوا او يغنيهم الله وعبد صنع طعاما فاطاب صنعه واحسن نفقته
ودعى عليه اليتيم والمسكين فاطعمهم لوجه الله ورجل حيث توجه علم
ان الله معه ورجل يحب الناس لجلال الله ومن فرج عن مكروب
من امة محمد صلى الله عليه وسلم واحيا سنته واكثر الصلاة عليه
وحملة القران والمرضى واهل الجوع في الدنيا ومن صام من رجب
ثلاثة عشر يوما ومن صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب وقرا في كل ركعة
الفاتحة والاخلاص خمس عشرة مرة واطفال المومنين ومن ذكر بلسانه
وقلبه ومن لا يعق والديه ولا يمشي بنميمة ولا يحسد الناس على ما اتاهم
الله من فضله والطاهرة قلوبهم البرية ابدانهم الذين اذا ذكر الله ذكروا
واذا ذكروا ذكر الله بهم وينيبون الى ذكر الله كما يبوء النسور الى اوكارها
ويغضبون لمحارم الله اذا استحلت كما يغضب النمر ويكلفون بحبه كما
يكلف الصبي بحب الناس والذين يعمرون مساجد الله ويستغفرون

بالاسحار

بالاسحار والذين يذكرون الله كثيرا ويذكرهم واهل لا اله الا الله وشهيد الحد ومطاق
الشهدا ومن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى قتل ومعلم القران ومن امر
بالمعروف ونهى عن المنكر ودعى الناس الى طاعة الله وحملة القران وابراهيم
وعلي والحسين والحسن هذا محصول ما التقطه ابن حجر والسخاوي والمولف
من الاخبار واكثرها ضعاف ومن اراد الوقوف على ما فيها من الكلام ومن
رواها من الاعلام فليرجع الى تلك التاليف •
سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اي لا ظل الا ظل عرشه
وذلك لا يكون الا في القيامة حين تدنو الشمس من روس الخلايق ويلجمهم
العرق ولا ظل ثم الا للعرش وبهذه الرواية رد على من زعم ان المراد
بالظل في الرواية الاولى ظل طوبى او الجنة لان ذاك انما يكون بعد
الاستقرار فيها وهذا عام رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته
طلبته امراة ذات منصب بكسر الصاد اي صاحبة نسب شريف الى نفسها
فقال اني اخاف الله ورجلان تحابا اي اشتركا في جنس المحبة واحب
كل منهما الاخر في الله ورجل غض عينيه عن محارم الله اي كفهما عن النظر
الى ما لا يحل له النظر اليه وعين حرست في سبيل الله اي في الرباط او
حال قتال اهل الضلال وعين بكت من خشية الله اي من خوفه لما
انكشف لها من اوصاف الجلال والهيبة والعظمة والبكا يكون بحسب
حال الذاكر وما ينكشف له ففي حال اوصاف الجلال يكون من الخشية
وفي حال اوصاف الجمال يكون من الشوق اليه واعلم ان ما تقرر في
هذه الاخبار هو ما قرره اهل الاثار وذهب الصوفية الى ان الامام العادل
القلب وتعلق القلب بالمساجد تعلقه بالعرش فان العرش مسجد قلوب
الموقنين وذكر الخلو عبارة عن كونه خاليا من النفس والهوى واخفا الصدقة
اخفاوها من نفسه وهواه تنبيه ذكر الرجال في هذه الاخبار لا مفهوم
له فالنسا مثلهم فيما يمكن فيه ذلك فالمراة التي دعاها ملك جميل لزنى
بها مثلا فامتنعت خوفا من الله مع حاجتها وشاب جميل دعاه ملك الى تزوج
ابنته فامتنع خوف ان يرتكب منه الفاحشة كذلك واحكام الشرع عامة
لجميع المكلفين وحكمه على الواحد حكمه على الجماعة الا ما خرج بدليل البيهقي
في كتاب الاسما والصفات عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه •
سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب اي من شان كل نبي مجاب الدعوة وفي رواية سبعة
لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب الزايد في كتاب الله اي من يدخل فيه ما ليس منه
او يتاوله بما ينبو عنه لفظه ويخالف الحكم كما فعله اليهود في التوراة من التعديل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)